

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستهلال

آية الكرسي

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ فِي السَّمَوَاتِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَلْفَهُمْ وَلَا
يَدْرِيونَ شَيْئًا مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمْ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

الآية 255 البقرة

شكر و عرفان

في البدء الشكر لله رب العالمين الذي وفقني لإكمال هذا العمل المتواضع

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة

أوفى من الشكر عند الله في الثمن

لأخلتصها لكم من قلبي مهذبة

خذوا على مثل ما أوليتم من الحسن

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان و الامتنان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة

في الحياة إلي جميع أساتذتي الأفاضل الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة

إلى من زرعوا التفاؤل في دربيّ وقدموا ليّ المساعدات والأفكار والمعلومات ربما

دون أن يشعروا بدورهم ذلك فلهم مني كل الشكر و التقدير.

شكري وتقديري إلى د. أسامة محمد ود. عمار بشير ود. الزهور الهادي وأقول لهم

لكم خالص ودي في زمن يصعب فيه كل شيء.

وشكري وامتناني إلى: د. فضل الله النور علي ماهر المشرف على هذا البحث

مساعدته لي وتقديم نصحه وأتمنى له من كل قلبي دوام الصحة والعافية .

والشكر موصول لكل من أعانني بشيء في هذا البحث ولم يسع المجال لذكرهم ولهم

جميعاً شكري وتقديري .

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب الحياة إلا

بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى:

من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي هذا البحث المتواضع إلى ألبني لم يبخل عليّ يوماً بشيء

إلى:

والدتي التي زودتني بالحنان والمحبة

وأقول لهما: أنتما وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف العلم والإطلاع

والمعرفة وأشركم علىّ دُسن تربيتهما وأدبكم

إلى:

لُخي الوحيد فخر الدين و أخواتي أسمهان و ولاء وزينب

إلى:

كل من علمني حرفاً فأصبح سناً برقه يضيء الطريق أمامي أساتذتي

إلى:

مشرفي د. فضل الله النور على ما هل الذي كان نعم المشرف والأستاذ

إلى:

د.عمار بشير ود. علي آدم و د. الزهور الهادي على مساعدتهم لي.

إلى:

كل الرّائعين الذين جمعتني بهم دروب هذه الحياة الذين عرفتهم وألفتهم وألفوني

وتعلمت منهم أن الحاضر هو إثبات ذاتي، والغد هو ثمرة أمنيّاتي وساروا معي

خطوة بخطوة دون كلل أو ملل بالرغم من مشقة الرحلة منحوني صبراً لا يعرف

اليأس وعزماً لا يعرف المستحيل وصاروا أرقاماً في حياتي ونقوشاً في ذاكرتي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وعلى من يتلو عليه اقرأ فقرأ بسم الله فكان خير معلم وخير مذكر وعلى آله وصحبه ومفاتيح الحكم ومصابيح الظلم.

إن مصطلح الأصول قديم في تراثنا، ظهر في بيئة الفقهاء قبل بيئة النحاة التي عرفت في القرن الرابع الهجري. والمشهور أن هذه العبارة استعملت للدلالة على مجموعة مصادر التشريع الإسلامي، وكيفية استقرار نصوصها واستنباط الأحكام منها، ومشروعية العمل بها، وبهذا يتبين لنا أنها تدل على (منهج) عند الفقهاء.

إن الأصول علم من العلوم التي نشأت في أوج الحضارة الإسلامية العربية وكانت تهدف إلى وضع القوانين التي تكون أساساً لاستنباط الأحكام التي تتجدد بتجدد الأحداث حسب تطور الزمان، ولهذا كان من الضروري على كل مقرر لحكم من الأحكام أن يكون على دراية كافية بطرائق الاستنباط والاحتجاج والأدلة لما يراد الحكم فيها.

عندما كنت في الماجستير كنا ندرس مادة أصول النحو فوجدت أنني أميل إلى هذه المادة وعندما شرعت في الدكتوراه كانت أصول النحو وأصول الفقه محل اهتمامي فوجدت أن بعض أصول النحو مأخوذة من أصول الفقه فشعرت أنه لا بد من ارتباط بين العلمين فلعلم أصول الفقه أدلته وقوانينه وأحكامه، وكذلك علم أصول النحو.

ويتناول هذا البحث العلاقة بين أصول النحو وأصول الفقه والوظيفة المتبادلة بينهما، ونجد أن النحاة تأثروا بالفقهاء في منهجهم وترتيب أصولهم كذلك بنوا آراءهم النحوية على طريق الفقهاء وكان للنحو أهميته عند الفقهاء.

وكان من أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع:

1 . الرغبة في معرفة مدى التأثير والتأثر بين الفقهاء والنحاة والوظيفة المتبادلة بينهما .

2 . أهمية الإلمام بأسباب التأثير والتأثر المتبادلة بينهما .

3 . معظم علماء النحو كانوا فقهاء .

4 . الفقهاء لا يستغنون عن علم النحو لفهم النصوص الشرعية فهماً صحيحاً .

وقد واجهت الباحثة صعوبات عاباً جمّة في مسيرة هذا البحث تتمثل في الرغبة والرغبة من الموضوع الذي يتطلب من الباحثة أن تكون مجتهدة في فهمها للموضوع كاملاً بشقيه أصول النحو وأصول الفقه ومن الصعوبات أيضاً بعض الأحاديث الواردة لا يوجد لها تخريج .

وقبل الدخول في هيكل البحث لابد أن تشير الباحثة إلى أن هناك علاقة خاصة بين العلوم الإسلامية كالتفسير وعلم الكلام وعلم أصول الفقه وعلوم الحديث وبين علم النحو واللغة ؛ ولاغرو في ذلك لأن هذه العلوم قد نشأت في بيئة الإسلام وتغذت من معين واحدٍ هو القرآن الكريم والسنة الشريفة مما جعل ظاهرة التأثير والتأثر متبادلة بينهما خاصة أنها تخدم هدفاً واحداً هو خدمة القرآن الكريم ضبطاً وتنزيلاً وتفسيراً .

فكان للباحثة أن تتناول الموضوع لما فيه من الفائدة.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى إبراز عدة أهداف تتجسد فيما يأتي:

1 . بيان مفهوم الأصول وماهيتها في كل من النحو والفقه.

2 . تحديد دواعي نشأة الأصول.

3 . وصف وظيفة الأصول في النحو والفقه.

4 . الوقوف على التأثير والتأثر المتبادل بين أصول النحو وأصول الفقه.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة هذا البحث في الأسئلة التالية :

- 1 . ما مفهوم الأصول وما ماهيتها ؟
- 2 . ما هي دواعي نشأة الأصول في كل من النحو والفقه ؟
- 3 . هل هناك تأثير وتأثر متبادل بين أصول النحو وأصول الفقه ؟
- 4 . هل تبادلت أصول النحو وأصول الفقه الوظائف ؟

الدراسات السابقة :

من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة، التي تناولت مباحث مشتركة بين أصول النحو وأصول الفقه.

دراسة: بعنوان القضايا المشتركة بين النحاة والأصوليين ، دكتوراه ، الدارس : ثروت رُحيم ، ومعد الملخص: جمال عبد الناصر ، الجامعة : جامعة القاهرة كلية دار العلوم والتخصص : النحو والصرف والعروض ومشرفها : أ. د محمد حماسة عبد اللطيف وهذه دراسة مقارنة للعلمين .

سعت هذه الدراسة لمعرفة مدي التأثير والتأثر والوظيفة المتبادلة و أنها تناولت موضوعات عديدة ووضحت تأثر النحاة بالفقهاء والعكس.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي كما أفادت من المناهج الأخرى عند ضرورة الحاجة إليها .

مصادر البحث:

- 1 . كتب أصول الفقه . 2 . كتب التفسير 3 . كتب الأحاديث 4 . كتب أصول النحو
 - 5 . كتب التراجم 6 . المعاجم 7 . كتب الفروع الفقهية . وغيرها
- هيكل البحث :

جاء هذا البحث في هيكله الآتي :

في مقدمة و أربعة فصول كالآتي:

الفصل الأول: وعنوانه مفهوم الأصول وماهيتها واندرجت تحته أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول: مفهوم الأصول و ماهيتها.

المبحث الثاني: نشأتها ودواعيها.

المبحث الثالث: وظيفة الأصول في الفقه.

المبحث الرابع: وظيفة الأصول في النحو.

الفصل الثاني وعنوانه: المسائل المشتركة بين أصول النحو وأصول الفقه. واشتمل على أربعة مباحث وهي :

المبحث الأول وعنوانه: مسألة الأصل والفرع.

المبحث الثاني: التوجيه والاستدلال.

المبحث الثالث: التأويل

المبحث الرابع: الجدل.

الفصل الثالث وعنوانه: التأثير والتأثر بين أصول النحو وأصول الفقه واشتمل على خمسة مباحث وهي:

المبحث الأول وعنوانه: القياس والتعليل والأحكام.

المبحث الثاني: الاستصحاب.

المبحث الثالث: الإجماع.

الفصل الرابع وعنوانه: نماذج تطبيقية للوظيفة المتبادلة بين أصول النحو وأصول الفقه، واشتمل على أربعة مباحث وهي:

المبحث الأول وعنوانه: تخريج الفروع الفقهية على الأصول النحوية.

المبحث الثاني: القواعد الفرعية في حروف المعاني.

المبحث الثالث: القواعد الفرعية في فعل الأمر.

وأخيراً الخاتمة والنتائج والتوصيات والفهارس العامة .

وفي الختام أقول أن الإنسان مهما اجتهد لا بد وأن تكون هنالك أخطاء ؛ لذلك لا يمكن أن تخلو هذه الرسالة من الأخطاء التي لم تنتبه إليها الباحثة ؛ لأن الكمال لله وحده _ جلت قدرته _ إليّ أنْ سَعِيت بكل طاقتي وجهدي لإظهارها بأكمل وجه ما استطعته ، ويعلم الله مخزنت وسعاً ولا توانيت في عمليَّ لإنجاز هذا البحث ، فما أصبّت فيه كان بتوفيق من الله تعالى وما أخطأت فيه كان من نفسي ، والله تعالى هو الموفق إلى كل شيءٍ ، وله الحمد أولاً وأخيراً .

المستخلص:

موضوع هذا البحث أصول النحو وأصول الفقه التأثير والتأثر والوظيفة المتبادلة و تناولت فيه الباحثة مفهوم الأصول في اللغة والاصطلاح وماهيتها ووظيفتها عند كل من الفقهاء والنحاة وكذلك المسائل المشتركة بين أصول النحو وأصول الفقه ، والتأثير والتأثر بين أصول النحو وأصول الفقه كما تناولت نماذج للوظيفة التطبيقية المتبادلة بين أصول النحو وأصول الفقه .

واتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي كما أفادت من المناهج الأخرى عند الحاجة إليها .

وكان من أهم أهداف هذا البحث :

أولاً : بيان مفهوم الأصول وماهيتها في كل من النحو والفقه .

ثانياً : وصف وظيفة الأصول في النحو والفقه .

ثالثاً : الوفاء على التأثير والتأثير المتبادل بين أصول النحو وأصول الفقه .

وقد وصلت الباحثة بهذه الدراسة إلى عدة نتائج نذكر منها:

أولاً : إن لعلم لفقه ارتباطاً وثيقاً بعلمي اللغة والنحو والجهل بالعربية يؤدي إلى الابتداع والضلال .

ثانياً : كان هنالك دور بارز لحروف المعاني في المباحث الفقهية في كتب الفروع.

Abstract:

The theme of this research Fundamentals of Syntax and Jurisprudence: Impact, Effect and Exchangeable Function.

Which dealt with the researcher concept assets in the language and terminology , and when all of the scholars and grammarians as well as common issues between the origins of grammar, jurisprudence , and the impact vulnerability among the assets of grammar , jurisprudence also addressed the models applied to mutual function between the assets as and jurisprudence .

The researcher followed in this research descriptive analytical method also reported from the rest of the curriculum when you need it .One of the main objectives of this research:

1. Concept statement of assets and their importance in each of the grammar, figh.
2. Function description assets in grammar, figh.
3. Extract influence and mutual vulnerability between assets and as jurisprudence.

In this study, the researcher has reached several results as including the following:

1. The jurisprudence closely my knowledge of language and grammar, ignorance of leads to innovation and misguidance.
2. Meanings of Letters the most important grammatical detectives entered in the books of jurisprudence.